

Religious Values Included in Islamic Education Textbooks for Fifth, Sixth, and Seventh Grades in Palestine

Roqaya Arar

Faculty of Educational Sciences And Teachers Training, An-Najah National University, Palestine.

Received: 7/2/2020
Revised: 11/3/2020
Accepted: 28/7/2020
Published: 1/6/2021

Citation: Arar, R. (2021). Religious Values Included in Islamic Education Textbooks for Fifth, Sixth, and Seventh Grades in Palestine. *Dirasat: Educational Sciences*, 48(2), 199-213. Retrieved from <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2719>

Abstract

This study aims to reveal the degree of inclusion of religious values in Islamic education textbooks in Palestine, by analyzing the content of those textbooks, as the study used a descriptive analytical method. The tool of the study was a list of religious values, which included three areas, and which was applied to a sample of three textbooks of Islamic education. By statistical treatment of the data, the results of the study reveal the availability of religious values to varying degrees in the Islamic education textbooks for the fifth, sixth, seventh grades, where the field of belief values ranked first, with a high percentage, and the field of social values ranked second at a low rate, and the field moral values came in third place, with a low percentage. The study recommends conducting more studies to identify religious values in other textbooks and stages of study to provide informed feedback for review of textbooks.

Keywords: Religious values, Islamic education books, upper elementary stage.

القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين

رقية ارار

جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية في فلسطين، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الكتب بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في بناء قائمة بالقيم الدينية، اشتملت على ثلاثة مجالات، تم تطبيقها على عينة من كتب التربية الإسلامية، بلغ عددهم (ثلاث كتب)، وبالمعالجة الإحصائية للبيانات كشفت نتائج الدراسة عن توافر القيم الدينية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي في فلسطين، حيث جاء مجال (القيم العقديّة) بالمرتبة الأولى، وبنسبة مرتفعة، وجاء مجال (القيم الاجتماعية) بالمرتبة الثانية، وبنسبة متدنية، وجاء مجال (القيم الأخلاقية) بالمرتبة الثالثة، وبنسبة متدنية، وأظهرت النتائج أن كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (823) تكراراً؛ إذ بلغ نصيب كتاب السادس الأساسي (399) تكراراً، وجاء بعده كتاب الصف الخامس الأساسي؛ إذ بلغ (214) تكراراً، وجاء بعده كتاب الصف السابع الأساسي؛ إذ بلغ (209) تكراراً، وأوصت الدراسة بإجراء مزيداً من الدراسات لتعرّف القيم الدينية في كتب ومراحل دراسية أخرى.

الكلمات الدالة : القيم الدينية، كتب التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية العليا.



© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

تعد القيم اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المنهاج المدرسي، وهي إحدى ركائز العملية التربوية؛ إذ إن تحقيقها من أهم غايات التربية ووظائفها. حيث تعمل القيم على تشكيل شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه، كما تعمل على وقايتها من الانحراف، وتحميه من الانزلاق في الخطأ. وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم المؤسسات المعنية بغرس القيم النبيلة وتعليمها وتنميتها لدى الأبناء لتحفظ للمجتمع تماسكه وترابطه وفق المبادئ التي تقوم عليها (عقل، 2006).

وتتولى المدرسة مسؤولية التنشئة الاجتماعية للفرد من خلال دمج الفرد في مجتمعه ودمج ثقافة المجتمع في الفرد؛ لأنها المؤسسة التربوية النظامية التي أوكل إليها وظيفة التربية بصورة رسمية، التي تتضمن إكساب الطلاب القيم المرغوب فيها من خلال المناهج الدراسية التي ينبغي أن يكون محتواها شاملاً للنسق القيمي، أو منظومة القيم التي يتبناها المجتمع (البشري، 2010).

وتعد المناهج المدرسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع من المجتمعات، وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فمن خلالها يكتسب المتعلمون أهم قيم وعادات المجتمع الذي يعيشون فيه مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم (عليما، 2004). ولذلك تسعى المدرسة من خلال المنهج إلى مساعدة المتعلم على اكتساب المعرفة والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، التي يحتاج إليها؛ ليتوافق مع مجتمعه في مجالات الحياة المختلفة.

وتتمثل أهمية المفاهيم التربوية الإسلامية في أنها تحفظ للمجتمع المسلم توازنه، وتعيد له ثقته بفكره التربوي الإسلامي، وتعزز قدرته على تأصيل المفاهيم المستوردة، وتحديد ملامح المفاهيم التربوية الإسلامية عن المفاهيم التربوية الغربية، واستبدال هذه المفاهيم بمفاهيم إسلامية أصيلة، بالإضافة إلى أنها تساعد الفرد على الاتصال المباشر، وغير المباشر بصورة مناسبة مع الآخرين، والتعامل معهم على المنهج الإسلامي، واختيار منهاج حياته، وتوجيهاته، فيستطيع تصور ما يهجه في حياته، وانتقاء وصقل هذا التصور حتى يتلاءم مع حياته (المدهون، 2009).

فمناهج التربية الإسلامية يجب أن تتضمن بصورة واضحة أهدافاً لغرس القيم الدينية لدى الطلبة، كونها من أكثر المناهج الدراسية المقررة التي تعزز الاهتمام بالقيم وتعمل على ترسيخها، وذلك من منطلق حرص هذه المناهج على الاهتمام بالموثقات الثقافية للمجتمع، والاعتماد عليها كشواهد ذات بعد ديني وأولاً وقيمي ثانياً وبناء على ذلك فقد جاءت الدراسة للكشف عن القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟

مشكلة الدراسة:

تعد التربية الحديثة من الوسائل المهمة التي تساعد على بناء المتعلم وصقل شخصيته من خلال ما تحدثه من تغير إيجابي في سلوكه؛ ليكون قادر على خدمة نفسه ومجتمعه والوصول به إلى درجة عالية من الرقي ولا يكون ذلك إلا من خلال منظومة من القيم الأخلاقية التي تحكم سلوكه لكي يدرك حقوقه وواجباته في ضوء هذه المنظومة.

تقوم التربية بدور كبير في بناء شخصية الفرد المتكاملة جسدياً وعقلياً وسلوكياً واجتماعياً، ليكون قادراً على المواءمة بين سلوكه وقدراته، ولتحقيق ذلك تؤكد وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على ضرورة تضمين المناهج والكتب المدرسية القيم اللازمة لبناء هذه الشخصية المتكاملة. ونظراً إلى الدور الذي تؤديه الكتب المدرسية في إكساب الطلبة القيم المرغوب فيها والمقبولة في المجتمع، لا بد من أن تخضع هذه الكتب لعملية تحليل وتقويم مستمرين. نظراً إلى أهمية القيم الدينية عامة وأهميتها في كتب التربية الإسلامية خاصة لطلبة المرحلة الأساسية، وعلى الرغم مما حظيت به هذه القيم من اهتمام الباحثين التربويين، فإن الدراسات في هذا المجال تشير إلى وجود ضعف في هذه القيم لدى طلبة المرحلة الأساسية؛ حيث أشارت نتائج دراسة أبو خاطر (2015)، ودراسة العجومي (2012)، إلى قلة تضمين مهارات القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية.

ومن خلال استطلاع آراء بعض معلمات التربية الإسلامية عن مدى تضمين كتب التربية الإسلامية بالقيم الدينية، لاحظت الباحثة: وجود قصور في كتب التربية الإسلامية في ما يخص تضمين القيم الدينية، حيث تواجدت بدرجات متفاوتة وينسب متدنية، وندرة الدراسات السابقة التي تناولت تضمين القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية.

من هنا تولدت فكرة الدراسة الحالية في محاولة للكشف عن درجة تضمين القيم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية (الخامس، السادس، السابع) في فلسطين؛ في عالم أحدث فيه العولمة ما أحدثته من أزمة أخلاقية ما زاد العبء على مؤسساتنا التعليمية لمواجهة هذه التحديات لإخراج جيل واع ومدرك يستطيع الحكم على تصرفاته ويضع المعايير الأخلاقية التي تحكم سلوكه.

لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمين القيم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة تضمين القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة تضمين القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟
2. هل توجد فروق بين كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية العليا في مدى تضمينها للقيم الدينية تعزى للمستوى الصفي للكتاب؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تضمين القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) من المرحلة الأساسية العليا في فلسطين.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تناولته، حيث تناولت تضمين القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية، وأن ترفد المكتبة الوطنية والعربية بمادة علمية تعليمية في موضوع القيم الدينية الذي يواجه قلة في الدراسات التي تناولته من حيث درجة تضمينها في كتب التربية الإسلامية، وأساليب وطرائق تدريسها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على دور المنهج المدرسي في تنمية القيم لدى الطلبة، وتزويد المعلمين بجوانب القصور في القيم لدى الطلبة بغرض معالجة أوجه القصور وتطويرها لتكون فعالة ومحقة للأهداف، كما قد تفيد الدراسة الباحثين المستقبليين لإعداد دراسات مستقبلية استناداً لما تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج.

ثانياً: الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية للدراسة الحالية بما يأتي:

- 1- بيان درجة إسهام كتب التربية الإسلامية في إكساب الطلبة القيم الأخلاقية التي تساهم في ضبط سلوكهم.
- 2- تقدم هذه الدراسة تحليلاً منهجياً لواقع القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن ليستفيد منها التربويون في التطوير أو التعديل.
- 3- تقديم توصيات واقتراحات للقائمين على وضع المناهج المدرسية، وتطوير هذه المناهج بما يتلاءم مع شخصية الفرد وحاجات المجتمع ومتطلبات الدين الإسلامي.
- 4- قد تساهم في الكشف عن مدى توافر القيم في كتب التربية الإسلامية، وكيفية توزيعها فيها؛ مما يفيد في تعرف القيم التي تم التركيز عليها، والقيم التي لم يتم التركيز عليها؛ حتى يمكن مراعاة ذلك عند تطوير الكتب مستقبلاً.
- 5- تأتي هذه الدراسة مصاحبة لعملية إعداد وتطوير المناهج الفلسطينية، لذا يمكن الأخذ بنتائجها في تطوير المناهج الدراسية.

حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة ونفذت ضمن الحدود الآتية:

1. اقتصرت الدراسة على كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية في فلسطين، في العام الدراسي 2020/2019.
2. الحدود الموضوعية: تضمين القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) في فلسطين.

التعريفات الإجرائية:

القيم الدينية: هي القيم التي يؤمن بها المجتمع ويكتسبها الفرد، وتكون هذه القيم معياراً لضبط سلوكياتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه. وقد تم قياس درجة توافر هذه القيم من خلال أداة تكونت من ثلاثة مجالات: العقيدية، الأخلاقية، الاجتماعية، واشتملت على ست وعشرين قيمة. كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا: هي تلك الكتب الصادرة حديثاً وفق المناهج المطورة والمنفذة فعلياً في الميدان، ويبلغ عددها ثلاثة كتب للصفوف (الخامس الأساسي، السادس الأساسي، السابع الأساسي). المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي تبدأ من الصف الخامس الأساسي وتمتد حتى الصف التاسع الأساسي.

الإطار النظري:

مفهوم القيم:

القيم: في اللغة يبينها ابن منظور (2000) أنها: الاستقامة وتعني اعتدال الشيء واستواؤه، والقيمة: واحدة القيم. وقومت السلعة واستقامته: ثمنه، وقومته: عدلته، فهو قويم ومستقيم

فمن خلال ما سبق نرى أن القيمة في اللغة العربية تأتي لعدة معان هي: الاستقامة والاعتدال، والتمتين، والإحكام.

القيم اصطلاحاً:

فقد تعددت تعاريف القيم بتعدد وجهات نظر العلماء على النحو الآتي:

يعرف (Shukla, 2004) القيم أنها: أي شيء مادي أو غير مادي (يتم استحسانه اجتماعياً ويلبي الاحتياج الإنساني والرفي به إلى درجة مثالية في الحياة. وترى مارلسيا (1999, Marialisa) القيم أنها: مجموعة المفاهيم التي يتبناها الأفراد لتحديد ما هو مرغوب فيه مما يؤثر في عملية اختيارهم للمثيرات الخارجية.

كما يعرف العبادي (2004) القيم أنها: أحكام يصدرها الفرد على تصرف أو سلوك، معتمداً ومستعيناً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع نحو ذلك السلوك من حيث القبول أو عدم القبول، أو من حيث المرغوب وغير المرغوب فيه ويرى الدهوي (2008) القيم أنها: مجموعة من القوانين والأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان سوى في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي.

أما طهطاوي (1996) فيعرف القيم أنها: مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها، ويتخذون منها ميزاناً يزنون أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.

ونلاحظ من خلال التعريفات السابقة لمفهوم القيم أنها تشترك في عدة أمور منها:

- 1- أحكام أو تصورات معيارية يؤمن بها الفرد والمجتمع.
- 2- يجب أن تلقى قبولاً لدى معظم أفراد المجتمع.
- 3- أحكام أو مقاييس أو معايير فهي أمور معنوية، وليست أشياء محسوسة يمكن ملاحظتها وقياسها بدقة.
- 4- تؤثر على سلوك الفرد وتوجهه.

مكونات القيم:

تحتوي القيم على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل أي منهما عن الآخر، لأنها تندمج وتتداخل لتُعبّر عن وحدة السلوك الإنساني، وهي على النحو الآتي: أولاً: المكون المعرفي، ويتضمن إدراك القيمة عن غيرها من القيم عن طريق العقل، ثانياً: المكون العاطفي، ويتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليها، ثالثاً: المكون السلوكي: ويتضمن استعداد الفرد للاستجابة وإظهار المضامين السلوكية للقيمة من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به للوصول إلى هدف أو معايير سلوكية معينة (اليمني، 2009)

إذ يتعلم الفرد القيم من المجتمع الذي يعيش فيه، ويتشرب العادات والقيم التي تنسجم مع المجتمع ويستطيع الحكم على سلوكه من خلال إطار مرجعي ناتج عن التنشئة الاجتماعية حيث لا تنبع القيم من غرائز الأفراد بل هي نتاج اجتماعي تمثل القواعد التي تنظم رغبات وحاجات وآمال أفراد المجتمع، كما تعدّ انتقال القيم إلى المتعلمين من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق المؤسسات التربوية (خضر، 2014).

مما سبق تستنتج أن القيم تتكون من ثلاثة مكونات لكي يظهر السلوك الإنساني المرغوب فيه المكون المعرفي ويتم إدراكه عن طريق العقل، والمكون العاطفي ويتم إدراكه عن طريق الانفعالات، والمكون السلوكي من خلال التطبيق العملي لهذا السلوك.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في إكساب القيم للأفراد:

يشير كل من حمادات (2003)، القريوتي (2003)، (schuitema&ten dam& veugelers, 2008)، إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في إكساب الأفراد القيم، وهي كالتالي:

1. الأسرة: يتمثل دور الأسرة في تعليم أبنائها الأدوار الاجتماعية، منذ أن يبدأ الطفل تعرّف بيئته الاجتماعية ومن خلال التأثيرات المختلفة للوالدين يتعلم الطفل الامتثال للكبار وتقديرهم واحترامهم ويتعلم كثير من القيم، ومع تقدم الطفل بالعم، يأخذ تدريجياً باستيعاب القيم الصحيحة الخاصة بالأسرة ومن خلالها يستطيع أن يضع معايير تحكم سلوكه في مجتمعه.

2. المدرسة: تمثل المدرسة الوسيط الرسمي التي تعمل على إكساب أفرادها القيم الاجتماعية الصحيحة والقيم المرغوب فيها من خلال مرورهم في خبرات تعليمية وعمليات عقلية ومهارية تعمل على تكملة الدور الذي بدأته الأسرة.

3. جماعة الرفاق: يتألف مجتمع الرفاق من أطفال من المرحلة العمرية نفسها يشاركون بعضهم في ألوان من النشاط واللعب تتمثل في خصائص

المرحلة العمرية الواحدة وبشكل هذا النشاط مصدر متعة ومصدر لإشباع حاجات أساسية عندهم، ومن خلال تفاعل الأطفال في مجتمع الرفاق تنشأ بينهم معايير وقواعد تحكم سلوكهم أو الطريقة التي يستجيبون بها للمواقف المختلفة ولكن قد تنشأ بينهم قيم وممارسات مخالفة للمجتمع الذي يعيشون فيه.

4. القدوة: يتعلم الأطفال عن طريق المحاكاة والتقليد من خلال الاقتداء بالأشخاص الذين يفوض إليهم مهمة تربية الأطفال وغرس القيم الصحيحة والمقبولة لدى المجتمع لذلك يجب أن يتحلى من يفوض له تربية الأطفال بصفات تجعل منه قدوة للآخرين وخير من يقتدى به رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام.

5. الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية: للأديان السماوية أثرها البالغ في تنمية القيم الصحيحة وترسيخها في نفوس الأطفال لأن هذه القيم تكون من وضع الخالق الذي يعرف ما تستقيم به الحياة من قيم سماوية لخير البشرية، ومن ديننا الإسلامي تؤخذ هذه القيم من الأحكام الشرعية الأربعة: الواجب، والمندوب، والحرام، والمكروه. فكل حكم له قيمة عند كل مسلم.

6. وسائل الإعلام: تشمل وسائل الإعلام كل ما يمكن أن يتعرض له الطفل من خبرات مسموعة أو مرئية أو مدونة في كتب الأطفال وقصصهم ومجلاتهم إضافة إلى الراديو والتلفاز حيث أصبحت هذا الوسائل مصدراً مهماً لتعلم القيم؛ إذ بإمكانها نقل المعرفة والقيم المتعلقة بالسلوكيات المختلفة بل يمكنها عرض سلوكيات لا يمكن ملاحظتها في حياتنا الواقعية على نحو تفصيلي وواضح وتؤدي هذا الوسائل دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية بما تقوم به من دور في غرس وتعميق القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأطفال ومما يزيد من دورها أنها تستطيع غرس القيم على نحو جماعي لدى الأطفال وقد تساهم في غرس قيم غير مرغوب فيها إذا لم يتم مراقبتها من خلال الكبار.

دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الدينية

تقع المسؤولية الأخلاقية على المنهج المدرسي؛ أنه الوسيلة لتحقيق الغاية الأخلاقية للتربية، والمتمثلة في إكساب المتعلمين القيم والمبادئ الأخلاقية وإتاحة الفرصة لتطبيقها ولتطوير البصيرة في الأخلاق الأصيلة والأخلاق الزائفة، مما يحقق عند المتعلمين مفهوم الفضيلة كقوة أخلاقية تتجسد في الفعل.

وتركز مناهج التربية الإسلامية على تكوين المفاهيم الدينية المناسبة للمتعلمين في المراحل المختلفة، وتنميتها لديهم بما يتناسب مع قدراتهم؛ لأن ذلك يسهل عليهم عملية التعلم، وتنظيم المعلومات الدينية المتباينة، والبحث عن معلومات وخبرات إضافية تسهم في تنمية الجوانب الدينية لديهم وفقاً لما يتطلبه الدين وثقافة المجتمع الأصلي (قاسم ومحمود، 2008).

واللغة الأخلاقية للمناهج تشتمل على بعدين مهمين هما البعد التقني والبعد القيمي، فالبعد التقني يظهر في اختيار المضمون المعرفي وطريقة تنظيم واختيار الأساليب والوسائل والنشاطات التي من خلالها يقدم المضمون، والبعد القيمي يتعلق باختيار قيم واتجاهات تمثلها الأهداف التربوية (النجيلي، 2000) وتشكل القيم والاتجاهات الأخلاقية جانباً مهماً من هذا البعد، وتظهر أهمية هذا الجانب في القيود التي يفرضها على البعد التقني، مما يتطلب تقصي مجموعة القيم الأخلاقية المتضمنة فيه بغرض الحكم على مدى ملاءمتها وكفائتها.

ونستطيع القول إن مناهج التربية الإسلامية هو المنهج الذي ينبغي أن يشتمل على هذه القيم بحيث يلعب دوراً كبيراً في تحقيق التوازن بين حاجات الجسد ومتطلبات العقل، وأشواق الروح، مما يحقق الكمال للنفس الإنسانية، فالمنظور الإسلامي للأخلاق يزود المنهج بمعرفة عميقة بالطبيعة الإنسانية وبقواعد أخلاقية ونماذج سلوكية وبانسجام بين المنطق العقلي والذوق الجمالي والمبدأ الأخلاقي (هدى وطلافة، 2009) وهذا يصبح المنهج المدرسي ليس مجرد معلومات ومعارف تنمي الجانب المعرفي والعقلي لدى الطالب بل تشمل جميع جوانب حياة المتعلم الجسمانية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية، كما تسهم في تنمية كافة جوانب شخصيته، ومنها الجانب السلوكي، فتتني لديه القيم الفاضلة، والأخلاق الحميدة، والمثل العليا (العجومي، 2012).

الدراسات السابقة:

أجرى أبو خاطر (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى تضمن كتب التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية للصفين (السابع والثامن) الأساسي في فلسطين. استخدم الباحث المنهج التحليلي معتمداً الكلمة والجمل وحدات لتحليل، وتكونت عينتها من كتب التربية الإسلامية للصفين (السابع والثامن) الأساسي في فلسطين، واستخدمت الدراسة أداتين رئيسيتين هما: قائمة بالقيم الأخلاقية، وأداة تحليل المحتوى، وخلصت الدراسة إلى أن مجموع تكرار القيم الأخلاقية في محتوى الجزء الأول والثاني في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بلغ (1304) مرة موزعة على (43) قيمة تضمنها الجزء الأول و(41) قيمة تضمنها الجزء الثاني، وجاءت القيم بدرجات متفاوتة، كما أن مجموع تكرار القيم الأخلاقية في محتوى الجزء الأول والثاني في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بلغ (1359) مرة موزعة على (43) قيمة تضمنها الجزء الأول والثاني، وجاءت القيم بدرجات متفاوتة.

هدفت دراسة العجومي (2012) إلى تحديد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وكتب التربية الاجتماعية (التربية الوطنية والتربية المدنية)، وكتب حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي، ومدى ملائمة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بفلسطين استخدمت الباحثة المنهج التحليلي، بأسلوبه تحليل المحتوى، وتكونت عينتها من كتب مبحث التربية الإسلامية ومبحث التربية الاجتماعية التي تضم كتب التربية الوطنية والتربية المدنية (ومن كتب مبحث حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي، واستخدمت الدراسة أداتين رئيسيتين هما: قائمة اشتملت أهم أبعاد القيم، والقيم الفرعية المدرجة تحتها، وأداة تحليل المحتوى، من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية أظهرت نتائج الدراسة أن "القيم الدينية" قد احتلت المرتبة الأولى، يليها "القيم الأخلاقية"، يليها "القيم الاجتماعية"، يليها "القيم الجمالية"، ويليها "القيم السياسية والوطنية"، ويليها في المرتبة الأخيرة "القيم العلمية.

وهدفت دراسة حمادنة والمغيض (2011) إلى الكشف عن القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي، حيث استخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون لعينة القيم الإسلامية في عينة الدراسة متخذين من العبارة والجملة وحدة لتحليل، حيث دلت النتائج أن مجموع القيم الإسلامية في هذه الكتب (عينته الدراسة) بلغت (427) جاء في المرتبة الأولى المجال الأخلاقي بتكرار بلغ (252) المرتبة الثانية المجال التعبدي بتكرار بلغ (83) المرتبة الثالثة المجال الاجتماعي بتكرار (40) والمرتبة الرابعة المجال العقيد بتكرار (34) المرتبة الأخيرة المجال المعاملات بتكرار بلغ (21) كما جاءت قيمة التعاون في المرتبة بين القيم الإسلامية، تليها قيمة طلب العلم بتكرار بلغ (17) تليها قيمة رد السلام بتكرار بلغ (16).

أجرى العبد الله (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم الإسلامية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة حيث استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، واتخذت الكلمة والجملة وحدة للتحليل، وفي ضوء تحليل محتوى هذه الكتب، أظهرت النتائج ما مجموعه (211) قيمة موزعة على ستة مجالات هي الآتية: القيم الجسمانية (61)، والفكرية الثقافية (55)، والاجتماعية (35)، والأساسية (21) والاقتصادية (20)، والوطنية والقومية (19)، توصلت الدراسة أن أكثر الكتب التي تكررت فيها القيم الإسلامية هو كتب الصف الثالث الأساسي، وأقلها تكرار هو كتب الصف الأول الأساسي، وجاء مستوى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة بدرجة جيدة.

وتناولت الدراسة التي أجراها السقاف (2010) تعرف القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية، بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية حيث استخدم الباحث استمارة للتحليل المحتوى وكشفت الدراسة أن أكثر مقررات العلوم الشرعية احتواء للقيم الأخلاقية هي مقرر الصف الثالث المتوسط بتكرار بلغ (142)، ثم جاء بعده مقرر الصف الثاني المتوسط بتكرار بلغ (134)، وأخيراً مقرر الصف الأول المتوسط بتكرار (128)، وتوصلت الدراسة أيضاً أن مقرر القرآن الكريم حقق أعلى تكرار؛ إذ بلغ (110)، ثم مقرر التفسير بلغ (142)، وتوصلت الدراسة أيضاً أن احتواء مقررات العلوم الشرعية على تكرار بلغ (404) قيمة أخلاقية يؤكد وسطية الأهداف والمحتوى الذي يتمتع به التعليم في المملكة، وبراهته من التهم التي ألصقت به كاحتوائه على قيم الإرهاب والعدوان، وخلوه من قيم التسامح.

كما أجرى المزين (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الدنيا في فلسطين ومستوى اكتسابها للصف الرابع الأساسي. وأستخدم الباحث أسلوب التحليل الوصفي، حيث قسم الباحث القيم الأخلاقية إلى أربعة أبعاد القيم الأخلاقية الذاتية، القيم الأخلاقية الاجتماعية، القيم الأخلاقية الوطنية، القيم الأخلاقية العلمية، وتوصلت الدراسة بعد تحليل هذه الكتب أن أعلى تكرار لهذه القيم كان في كتاب الصف الثالث الأساسي حيث بلغ (109) مرة، ثم جاء بعده الصف الأول الأساسي بتكرار بلغ (95) مرة، وجاء الصف الثاني الأساسي في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (81) مرة.

كما أجرى كل من هدى وطلافة (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية في الأردن، حيث تكونت عينتها من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، وبالغ عددها (10) كتب، حيث استخدم الباحثان أسلوب التحليل الوصفي للتوصل إلى القيم الأخلاقية، وأسلوب تحليل المحتوى، باعتماد الجملة المفيدة، وأشارت النتائج إلى أن القيم الأخلاقية، موزعة هرمياً على أربعة مجالات، وهي القيم الأخلاقية الفردية، والقيم الأخلاقية الأسرية والقيم المدنية، والقيم الأومية، كما أظهرت النتائج أن نسبة الجمل المتضمنة قيماً أخلاقية بلغت (28%)، وأن نسبة عدد القيم الأخلاقية (64%) من مجموع القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها، وأن أعلى نسبة ظهور كانت لمجال القيم الأخلاقية الفردية، وأقل نسبة لمجال القيم الأخلاقية بين الأومية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنّ هذه الدراسات استخدمت أساليب مختلفة ومتنوعة للكشف عن القيم، فمنها ما استخدم الأسلوب الوصفي التحليلي كدراسة طلافحة (2009)، ودراسة العجومي (2012)، ودراسة أبو خاطر (2015)، ودراسة المزين (2009)، ومنها ما استخدم أسلوب تحليل المحتوى كدراسة حمادنة والمغيض (2011)، دراسة السقاف (2010)، ودراسة العبد الله (2010).

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في الهدف وهو تضمين القيم الإسلامية، ولكنها اختلفت مع هذه الدراسات في الكتب والمرحلة التعليمية، حيث طبقت بعض الدراسات على كتب اللغة العربية، وعلى مراحل تعليمية مختلفة، كدراسة حمادنة والمغيض (2011)، ودراسة العبد الله

(2010)، ودراسة المزين (2009).

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة طلافحة (2009)، ودراسة العجومي (2012)، ودراسة أبو خاطر (2015) في هدفها والكتب المستهدفة، حيث هدفت إلى تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية.

اختلفت مع الدراسات السابقة في الإجراءات والمعالجات الإحصائية، وأداة الدراسة، واتفقت مع بعض الدراسات في المنهج، كدراسة طلافحة (2009)، ودراسة المزين (2009)، ودراسة العجومي (2012)، ودراسة أبو خاطر (2015) حيث استخدمت جميعها المنهج الوصفي التحليلي. ومما تجدر الإشارة إليه أن الدراسات السابقة أعانت الباحثة في بلورة مشكلة الدراسة، وصياغة فرضياتها، وأدواتها، واختيار الأساليب الإحصائية، ومناقشة النتائج.

إن ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، أنها تناولت تضمين القيم الدينية في منهاج التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) للمرحلة الأساسية في فلسطين بخلاف الدراسات السابقة التي تناولت القيم في كتب اللغة العربية، والمقررات الشرعية، ولم تتطرق أية دراسة في- حدود علم الباحثة- بتضمين القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي في فلسطين.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى، لمناسبته لموضوع الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) التي تدرس في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في فلسطين للعام الدراسي 2019/2018، وبلغ عددها ثلاثة كتب، وتم توزيع كتاب كل صف منها على فصلين دراسيين واحد للفصل الأول، وآخر للفصل الثاني، وبلغ مجموع دروس هذه الكتب (122) درساً، وقد بلغت أجزاء هذه الكتب (6) أجزاء؛ ويعدد صفحات (645) صفحة عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي في فلسطين، التي تدرس في العام الدراسي 2019/2018.

أداة الدراسة:

أعدت الباحثة قائمة بالقيم الأخلاقية المقترح توافرها في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي واتبعت الباحثة في إعداد قائمة القيم الأخلاقية الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية.
2. تكونت قائمة القيم الدينية من ثلاث مجالات هي: (العقيدية، وتتكون من 8) قيم، الأخلاقية، وتتكون من (9) قيم، والاجتماعية، وتتكون من (9) قيم.

صدق أداة الدراسة:

لغرض الكشف عن صدق أداة الدراسة فقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- 1- عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، ومشرفين تربويين، ومعلمين، لتعرف مناسبة هذه القائمة لهذه المرحلة.
- 2- الأخذ برأي المحكمين حيث تم حذف بعض القيم لعدم مناسبتها وإضافة بعض القيم وأصبحت الأداة في صورتها النهائية تتكون من (26) قيمة.

ثبات أداة الدراسة:

حسبت الباحثة ثبات أداة الدراسة من خلال تدريب محللين من معلمات التربية الإسلامية على تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع)، وفقاً لقائمة القيم المخصصة للدراسة، وتوضيح معايير التحليل، وبعد ذلك حسبت الباحثة نسبة الاتفاق بين نتائج المحللين ونتائج تحليل الباحثة باستخدام معادلة كوبر.

معامل الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق) / ((عدد مرات الاتفاق) + عدد مرات الاختلاف) * 100%

والجدول (1) يوضح نسب الاتفاق في تحليل الكتب حسب الصفوف

الجدول (1) نسبة الاتفاق بين المحللين والباحث

الصف	نسبة الاتفاق
الخامس	91%
السادس	94%
السابع	88%
نسبة الاتفاق الكلية	87%

يتبين من الجدول (1) أن نسبة الاتفاق بين المحللين والباحثة، كانت نسبة عالية، حيث بلغت النسبة في كتاب الخامس (91%)، وبلغت في كتاب السادس (94%)، بينما بلغت في كتاب السابع (88%)، وكانت نسبة الاتفاق الكلية (87%)، وتعد هذه النسبة من الاتفاق مقبولة، وتشير إلى صلاحية القائمة للتطبيق والاستخدام في تحليل الكتب

إجراءات التحليل:

1. وحدة التحليل التي تم توظيفها لأغراض هذه الدراسة هي الجملة الصريحة، والكلمة التي تشير إلى القيم الدينية المتضمنة للكتاب من خلال القائمة التي أعدت لهذه الغاية، وذلك بسبب ملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة.
2. فئة التحليل: قائمة القيم الدينية المقترح تضمينها لكتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي في فلسطين، وتم إخضاعها لعمليتي الصدق والثبات
3. هدف التحليل: تعرّف درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي في فلسطين للقيم الدينية.

إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- 1- تحديد الكتاب المراد تحليل محتواه، وهو كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي في فلسطين
- 2- أعدت الباحثة قائمة بالقيم الدينية المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي في فلسطين، وتم التأكد منها عن طريق عرضها على عدد من المحكمين.
- 3- دراسة محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي فقرة فقرة، وجملة جملة، للاستدلال على القيم الأخلاقية المتواجدة في هذه الكتب.
- 4- استخلاص القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي في فلسطين، واعتماد التكرار في أكثر من درس.
- 5- تم تدريب المحللين من قبل الباحثة على عملية التحليل، والاتفاق على تحليل تلك الكتب الظاهر منها والباطن، والتأكد من قدرة المحللين إجراء عملية التحليل وفق القواعد التي تتبع في تحليل المحتوى.
- 6- القيام بعملية التحليل مرة من قبل الباحثة ومرة أخرى من قبل المحللين.
- 7- جمعت الباحثة بيانات التحليل، ورصد التكرارات والنسب، واستخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها.

متغيرات الدراسة:

- 1- المتغير المستقل: المستوى الصفّي لكتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السادس، السابع) الأساسي
- 2- المتغير التابع: تضمين القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية.

المعالجة الإحصائية:

- 1- جرى استخدام معادلة كوبر لإيجاد الثبات بين المحللين الثلاث (الباحث، والمحللين الآخرين)
 - 2- جرى استخراج مجموع التكرارات للقيم الإسلامية، ونسبها المئوية.
 - 3- جرى حساب طول الفئة لدرجة توافر القيم الإسلامية، وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) / 3
- $$31.34 - 0.873/3 = 10.15$$
- حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (11.02 - 0.873) متدنياً.
- حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (11.03 - 21.18) متوسطاً.
- حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (21.19 - 31.34) مرتفعاً.

وقد تم حساب طول الفئة لدرجة توافر نسب المحاور الثلاثة الرئيسة وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) ÷ 3
 الفئة = $3 / (21.87 - 55.65) = 11.26$
 حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (21.87 - 33.13) متدنياً.
 حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (33.14 - 44.4) متوسطاً.
 حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (44.5 - 55.65) مرتفعاً.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على " ما درجة تضمين القيم الدينية في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟
 للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل المحتوى لكل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي، في ضوء قائمة القيم الإسلامية المقترحة التي تم إعدادها، وجرى استخراج القيم الإسلامية المتضمنة في الكتب المعنية، وبيان تكراراتها، في كل كتاب على حدة، التي يوضحها الجدول (2)

الجدول (2) القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) وتكرارات كل منها

المجال	الرقم	القيمة	خامس تكرارات	سادس تكرارات	سابع تكرارات
لقيم الأخلاقية	1	الصدق	16	3	3
	2	العدل	0	5	10
	3	الأمانة	1	5	2
	4	التعاون	3	7	24
	5	الإخلاص	0	4	0
	6	التواضع	2	15	1
	7	الحياء	1	21	0
	8	الصبر	11	5	10
	9	الحلم	12	18	1
المجموع			46	83	51
القيم العقيدية	10	الإيمان بالله (بصفاته وأسمائه)	66	68	18
	11	الإيمان بالملائكة	2	35	20
	12	الإيمان بالرسول	3	46	12
	13	الإيمان بالكتب السماوية	3	19	3
	14	الإيمان باليوم الآخر	32	35	50
	15	التوكل على الله	2	2	0
	16	شكر الله	9	18	4
	17	القضاء والقدر	4	3	3
المجموع			121	226	110
القيم الاجتماعية	18	بر الوالدين	12	16	8
	19	الإحسان للجيران	0	0	5
	20	التكافل الاجتماعي	11	12	4
	21	الرفق	2	3	3
	22	صلة الرحم	2	2	7
	23	زيارة المريض	3	2	9
	24	الأخوة	7	28	4
	25	الكرم والعطاء	10	17	3
	26	حسن الاستقبال	0	10	5
	المجموع			47	90
المجموع الكلي			214	399	209

أظهرت النتائج من خلال الجداول (2) عدد القيم الإسلامية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي في فلسطين وتكراراتها ومجموعة هذه التكرارات.

يلاحظ من خلال عرض النتائج في الجدول (2) أنه بلغ عدد القيم الدينية في كتاب الصف الخامس الأساسي (214) قيمة، حيث جاءت القيم بدرجات متفاوتة وقد حصلت قيمة (الإيمان بالله)، على أعلى التكرارات حيث بلغت (66) تكرارات ويلها قيمة (الإيمان باليوم الآخر)، بتكرارات بلغت (32) ويلها قيمة (الصدق) بتكرارات بلغت (16) تكراراً، يليها قيمة (الحلم) بتكرارات بلغت (12) تكراراً، يليها قيمة (الصبر) بتكرارات بلغت (11) تكراراً، يليها قيمة (شكر الله) بتكرارات بلغت (9) تكرارات، وقد اختلفت درجات توافر القيم الإسلامية في هذه الدراسة حيث لوحظ ضعف في تواجد بعض القيم مثل: (التعاون، التواضع، الأمانة، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالرسول، الإيمان بالكتب، التوكل على الله، القضاء والقدر)، بينما انعدمت قيم أخرى مثل قيمة، (العدل، الإخلاص، حسن الاستقبال، الإحسان للجيران).

كما يلاحظ من خلال عرض النتائج في الجدول (2) أنه بلغ عدد القيم الإسلامية في كتاب الصف السادس الأساسي (399) قيمة، حيث جاءت القيم بدرجات متفاوتة وقد حصلت قيمة (الإيمان بالله)، على أعلى التكرارات حيث بلغت (68) تكراراً، ويلها قيمة (الإيمان بالرسول)، بتكرارات بلغت (45) تكراراً، ويلها قيمتي (الإيمان باليوم الآخر)، (والإيمان بالملائكة) على التوالي بتكرارات بلغت (35) تكراراً، يليها قيمة (الحياء) بتكرارات بلغت (21) تكراراً، يليها قيمة (الإيمان بالكتب) بتكرارات بلغت (19) تكراراً، يليها قيمة (الحلم) بتكرارات بلغت (18) تكراراً، يليها قيمة التواضع بتكرارات بلغت (15) تكراراً، يليها قيمة التعاون بتكرارات بلغت (7) تكرارات، وقد اختلفت درجات توافر القيم الإسلامية في هذه الدراسة حيث لوحظ ضعف في تواجد بعض القيم مثل: (العدل، الأمانة، التوكل على الله، القضاء والقدر، الصدق، الصبر، الرفق، صلة الرحم، زيارة المريض)، بينما انعدمت قيمة الاحسان للجيران.

كما يلاحظ من خلال عرض النتائج في الجدول (2) أنه بلغ عدد القيم الإسلامية في كتاب الصف السابع الأساسي (209) قيمة، حيث جاءت القيم بدرجات متفاوتة وقد حصلت قيمة الإيمان باليوم الآخر على أعلى التكرارات حيث بلغت (50) تكراراً، ويلها قيمة التعاون بلغت (24) تكراراً، يليها قيمة الإيمان بالملائكة بلغت (20)، ويلها قيمة الإيمان بالله بلغت (18) تكراراً، ويلها قيمة الإيمان بالرسول بلغت (12) تكراراً، ثم يليها قيمتي العدل والصبر على التوالي حيث بلغت (10) تكرارات، ويلها قيمة زيارة المريض حيث بلغت (9) تكرارات، ويلها بر الوالدين حيث بلغت (8) تكرارات، ويلها قيمة صلة الرحم حيث بلغت (7) تكرارات. وقد اختلفت درجات توافر القيم الإسلامية في هذه الدراسة حيث لوحظ ضعف في تواجد بعض القيم مثل: (حسن الاستقبال، الكرم والعطاء، الأخوة، الأمانة، الصدق، القضاء والقدر، التوكل على الله، التواضع، الحلم، الإيمان بالكتب، شكر الله، الرفق)، بينما انعدمت قيم أخرى مثل قيمة، (الإخلاص، الحياء، التوكل على الله).

نتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على "هل توجد فروق بين كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية العليا في مدى تضمينها للقيم الدينية تعزى للمستوى الصفوي للكتاب؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم جمع تكرارات كل قيمة واستخراج النسبة المئوية لها، ثم جمع تكرارات جميع القيم الإسلامية التي تنتمي لكل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع)، وعلى نحو منفرد، وبيان النسبة المئوية لمجموع تلك التكرارات، والجدول (3) يظهر تكرارات القيم الإسلامية ونسبتها المئوية في الكتب عينة الدراسة.

الجدول (3): القيم الدينية ومجموع تكراراتها ونسبتها المئوية في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة

الأساسية العليا في فلسطين.

المجال	الرقم	المفهوم	الأساسية العليا في فلسطين			نسبة التكرار	
			خامس تكرار	سادس تكرار	سابع التكرار		
لقيم الأخلاقية	1	الصدق	16	3	3	12.22%	
	2	العدل	0	5	10	5%	
	3	الأمانة	1	5	2	4.44%	
	4	التعاون	3	7	24	18.88%	
	5	الإخلاص	0	4	0	2.22%	
	6	التواضع	2	15	1	10%	
	7	الحياء	1	21	0	12.22%	
	8	الصبر	11	5	10	14.44%	
	9	الحلم	12	18	1	17.22%	
المجموع			46	83	51	180	100%

المجال	الرقم	المفهوم	خامس	سادس	سابع	مجموع التكرارات	نسبة التكرار
			تكرار	تكرار	التكرار		
لقيم العقدية	10	الإيمان بالله	66	68	18	152	31.34%
	11	الإيمان بالملائكة	2	35	20	57	11.75%
	12	الإيمان بالرسول	3	46	12	61	13.31%
	13	الإيمان بالكتب السماوية	3	19	3	26	5.67%
	14	الإيمان باليوم الآخر	32	35	50	117	25.54%
	15	التوكل على الله	2	2	0	4	0.873
	16	شكر الله	9	18	4	31	6.76
17	القضاء والقدر	4	3	3	10	2.18	
المجموع			121	226	110	458	100%
لقيم الاجتماعية	18	بر الوالدين	12	16	8	36	19.45%
	19	الإحسان للجيران	0	0	5	5	2.70%
	20	التكافل الاجتماعي	11	12	4	27	14.59%
	21	الرفق	2	3	3	8	4.32%
	22	صلة الرحم	2	2	7	11	5.94%
	23	زيارة المريض	3	2	9	14	7.56%
	24	الأخوة	7	28	4	39	21.08%
	25	الكرم والعطاء	10	17	3	30	16.21%
	26	حسن الاستقبال	0	10	5	15	8.10%
	المجموع			47	90	48	185
المجموع الكلي			214	399	209	823	

يظهر من خلال الجدول (3) أن كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (823) تكراراً؛ إذ بلغ نصيب كتاب الصف السادس (399) تكراراً، أما في المرتبة الثانية فقد جاء كتاب الصف الخامس الأساسي؛ إذ بلغ (214) تكراراً، كما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة كتاب الصف السابع الأساسي؛ إذ بلغ (209) تكراراً، كما تبين أن عدد القيم الإسلامية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في مجال القيم الأخلاقية (9) قيمة، وبلغ إجمالي تكرارها (180) تكراراً، حيث جاء ترتيب تكرار قيمة التعاون في المرتبة الأولى حيث بلغ (34) تكراراً، وبنسبة متوسطة بلغت (18.88%)، ثم يأتي في المرتبة الثانية قيمة الحلم حيث بلغ (31) تكراراً، وبنسبة متوسطة بلغت (17.22%) ثم يأتي في المرتبة الثالثة قيمة الصبر حيث حصلت على (26) تكراراً، وبنسبة متوسطة بلغت (14.44%) ثم جاء في المرتبة الرابعة قيمتي الصدق والحياء، حيث حصلتا على (22) تكراراً لكل منهما، وبنسبة متوسطة بلغت (12.22%) ثم جاءت باقي القيم مثل: (العدل، الأمانة، الإخلاص، التواضع) بنسب متدنية وبدرجات متفاوتة. كما تبين أن عدد القيم الإسلامية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في مجال القيم العقدية (8) قيمة، وبلغ إجمالي تكرارها (458) تكراراً، حيث جاء ترتيب تكرار قيمة الإيمان بالله بالمرتبة الأولى، حيث بلغ (152) تكرارات وبنسبة مرتفعة بلغت (31.34%)، ثم جاء بالمرتبة الثانية قيمة الإيمان باليوم الآخر، حيث حصلت على (117) تكرارات وبنسبة مرتفعة بلغت (25.54%) ثم جاء في المرتبة الثالثة قيمة الإيمان بالرسول حيث حصلت على (61) تكراراً، وبنسبة متوسطة بلغت ((13.31%، ثم جاء بالمرتبة الرابعة قيمة الإيمان بالملائكة، حيث حصلت على (57) تكرارات وبنسبة متوسطة بلغت (11.75%)، ثم جاءت باقي القيم مثل: (الإيمان بالكتب، التوكل على الله، شكر الله، القضاء والقدر) بنسب متدنية وبدرجات متفاوتة. كما تبين أن عدد القيم الإسلامية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في مجال القيم الاجتماعية (9) قيمة، وبلغ إجمالي تكرارها (185) تكراراً، حيث جاء ترتيب تكرار قيمة الأخوة بالمرتبة الأولى، حيث بلغ ((39) تكراراً، وبنسبة متوسطة بلغت (21.08%)، ثم جاء بالمرتبة الثانية قيمة بر الوالدين حيث بلغ (36) تكراراً، وبنسبة متوسطة بلغت (19.45%)، ثم جاء بالمرتبة الثالثة قيمة الكرم والعطاء، حيث حصلت على (30) تكراراً، وبنسبة متوسطة بلغت (16.21%)، ثم جاء بالمرتبة الرابعة قيمة التكافل الاجتماعي، حيث حصلت على (27) تكراراً، وبنسبة متوسطة بلغت (14.59%)، ثم جاءت باقي القيم مثل: (الإحسان للجيران، الرفق، صلة الرحم، زيارة المريض، حسن الاستقبال) بنسب متدنية وبدرجات متفاوتة.

ولتعرّف نسب وترتيب مجالات القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) الأساسي في فلسطين، جرى استخراج القيم المتضمنة في الكتب المستهدفة في جميع المجالات في القائمة المقترحة، وبيان تكرار هذه المجالات، واستخراج نسبها المئوية، وترتيبها ترتيباً تنازلياً بالنسبة للمجموع الكلي للقيم الإسلامية، والجدول (4) يبين نتائج التحليل.

الجدول (4) القيم الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية العليا في فلسطين

وتكرارات كل منها ونسبها المئوية

النسبة المئوية	عدد التكرارات	المجالات	الرتبة
55.65%	458	القيم العقيدية	1
22.47%	185	القيم الاجتماعية	2
21.87%	180	القيم الأخلاقية	3
100%	823	المجموع الكلي	

أظهرت النتائج من خلال الجدول (4) أن قائمة القيم الإسلامية المقترحة تضمينها في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية في فلسطين، اشتملت على (3) مجالات، بتكرارات بلغت (823) تكراراً، حيث وردت هذه القيم في مجال العقيدة بتكرارات بلغت (458) تكراراً، وكانت نسبته (55.65%) وهي نسبة مرتفعة، واحتل المرتبة الأولى بين جميع المجالات، ثم جاء في المرتبة الثانية مجال القيم الاجتماعية، حيث وردت هذه القيم بتكرارات بلغت ((185) تكراراً، وكانت نسبته (22.47%)، وهي نسبة متدنية، وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة مجال القيم الأخلاقية، بتكرارات بلغت ((180) تكراراً، وكانت نسبته (21.87%)، وهي نسبة متدنية.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول الذي نص على "ما درجة تضمين القيم في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟"

يتضح من البيانات التي تظهر في الجدول (2)، أن عدد القيم الدينية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، بلغت (823) قيمة، ويلاحظ أن التركيز كان منصباً على عدد محدد من القيم الدينية، وكان لها النصيب الأكبر من عدد التكرارات مثل: (الإيمان بالله تعالى، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالرسول، الأخوة، الحلم، الصبر، الصدق، التعاون، بر الوالدين، الكرم والعطاء، التكافل الاجتماعي)، بينما كان هناك عدد كبير من القيم الدينية لم يرد ذكرها إلا بتكرارات قليلة بالرغم من أهميتها مثل: (العدل، الأمانة، الإخلاص، التواضع، شكر الله، التوكل على الله، القضاء والقدر، الإحسان للجيران، صلة الرحم، زيارة المريض، حسن الاستقبال). وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة الوحدات والعناوين التي تناولتها الكتب. فقد ركزت وحدات وعناوين الكتب على معلومات عن العقيدية تمثلت دروسها في الإيمان بالله تعالى بصفاته وأسمائه، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالرسول، والإيمان باليوم الآخر، كما تطرقت وحدة القرآن الكريم لهذه الموضوعات على نحو عرضي، كما تطرقت وحدات الكتب إلى قيم (الصدق، التعاون، الأخوة، الحلم، البذل والعطاء، الحياء، أخوة الإيمان) هذه الدروس زادة من حصيلة توفر هذه المفاهيم في تلك الكتب، وهذه القيم تتماشى مع أهداف كتب التربية الإسلامية، التي تهدف إلى غرس العقيدة في نفوس الطلبة، والتحلي بالأخلاق الحميدة، وذلك لإخراج جيل مؤمن بالله معتز بدينه وعقيدته.. واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة حمادنة والمغيض (2011) في الكشف عن القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والعقدية، ولكنها اختلفت معها في ترتيب مجالات القيم، فقد جاءت القيم الأخلاقية بالمرتبة الأولى، والقيم التعبدية بالمرتبة الثانية، والقيم الاجتماعية بالمرتبة الثالثة، والقيم العقيدية بالمرتبة الرابعة والأخيرة، على العكس من الدراسة الحالية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي نص على "هل توجد فروق بين كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية العليا في مدى تضمينها للقيم الدينية تعزى للمستوى الصفّي للكتاب؟"

أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (3) أن هناك فروقاً ظاهرية بين مجموع تكرارات القيم الدينية ونسبها المئوية بين كتب التربية الإسلامية، ولصالح كتاب الصف السادس. وتعزو الباحثة النتيجة إلى طريقة عرض المفاهيم وعلى نحو عام في وحدات الكتابين (الخامس، والسابع) كانت مجردة، ولم يكن هناك وجود حقيقي ومقصود للمفاهيم الدينية؛ لذا لم يكن لها نصيب كبير للتواجد في تلك الكتب، كما أن كتاب الصف السادس معظم القيم المقترحة في الدراسة جاءت متضمنة في منهاج الصف السادس كقيمة الحياء، الحلم، البذل والعطاء، أخوة الإيمان، الإيمان بأسماء الله وصفاته، الإيمان بالرسول، الإيمان بالملائكة، الإيمان باليوم الآخر.

كما أظهرت النتائج من خلال الجدول (4) أن قائمة القيم الإسلامية المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من المرحلة الأساسية في فلسطين، اشتملت على (3) مجالات، بتكرارات بلغت (823) تكراراً، حيث جاء مجال القيم العقدية بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (458) تكراراً، وكانت نسبته (55.65%) وهي نسبة مرتفعة ثم جاء في المرتبة الثانية مجال القيم الاجتماعية، حيث ورت هذه القيم بتكرارات بلغت (185) تكراراً، وكانت نسبته (22.47%)، وهي نسبة متدنية، وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة مجال القيم الأخلاقية، بتكرارات بلغت (180) تكراراً، وكانت نسبته (21.87%)، وهي نسبة متدنية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع الكتب ركزت على مجال العقيدة وغرسها في نفوس الطلبة، لأن تدريس التربية الإسلامية يهدف إلى بناء شخصية المتعلم بناءً إسلامياً شاملاً متوازناً في جوانبها المعرفية والوجدانية والاجتماعية، ويتضمن ذلك غرس حقائق العقيدة الإسلامية في عقله ووجدانه، وتعميق ارتباطه بالقرآن الكريم، وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته، وتندشته على القيم الفاضلة، التي تجعل منه إنساناً صالحاً يسهم في نهضة أمته وخدمة وطنه.

التوصيات:

1. تضمين القيم الإسلامية التي لم تحظ بتكرارات وكانت نسبتها متدنية في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) للمرحلة الأساسية في فلسطين.
2. تنوع الموضوعات الواردة في الوحدات الدراسية في كتب التربية الإسلامية، حتى يتم شيوخ أكبر قدر ممكن من القيم الدينية التي لم تتحقق في المنهاج.
3. مراعاة مجالي القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية من قبل واضعي مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين وذلك لتدني نسبة توافرها في هذه الكتب.
4. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول القيم الدينية ومدى شيوعها في كتب ومراحل دراسية أخرى.
5. إجراء دراسات على محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لتعرف القيم الدينية التي تتضمنها كتب هذه المرحلة.

المصادر والمراجع

- ابن منظور، ج. (2000). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
- أبو خاطر، أ. (2015). *مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية من المنهاج الفلسطيني للصفوف السابع والثامن للقيم الأخلاقية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.
- البشري، م. (2010). *القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 156، 31-66.
- حمادات، م. (2003). *قيم العمل السائدة لدى المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالالتزام الوظيفي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- حمادنة، أ.، والمغيض، ذ. (2011). *القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- خضر، ف. (2014). *طرائق الدراسات الاجتماعية ط2، عمان: دار المسيرة للنشر الدهوي، حيدر (٢٠٠٨)*. *العولمة والقيم رسالة في الطريق إلى ما بعد العولمة وقيمتها*. دمشق: دار علاء الدين.
- السقاف، ي. (2010). *القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة.
- طهطاوي، س. (1996). *القيم التربوية في القصص القرآني*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العبادي، م. (2004). *قيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان*. رسالة الخليج العربي، 91، 56-116.
- العبد الله، م. (2010). *القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاث الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11(2)، 183 – 205.
- العجومي، س. (2012). *دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- قاسم، م.، ومحمود، ع. (2008). *المفاهيم الدينية الإسلامية تحديدها، وتشخيصها، وتنميتها*. القاهرة: عالم الكتب.
- عقل، م. (2006). *القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج*. الرياض: مكتب التربية لدول

الخليج.

- عليما، ع. (2004). *تقويم منبر التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء المعايير العالمية للكتب وبناء نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان العربية للدراسات العليا.
- القيوتي، ق. (2003). *السلوك التنظيمي، دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- المدهون، ر. (2009). *المفاهيم المستمدة من آيات الدعاء في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المزين، خ. (2009). *القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- النجيلي، ع. (2000). *القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- هدى، م.، وطلافة، ح. (2009). *منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن*. دراسات العلوم التربوية، 36(1)، 234-257
- اليماني، ع. (2009). *فلسفة القيم التربوية*. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.

References

- Abu Khater, A. (2015). *Ethical Values Contained in Religious Education Books of Palestinian School Syllabus for Seventh and Eighth Grades*. Unpublished master's thesis, Al Quds Open University.
- Al Abbadi, M. (2004). Values Incorporated in the Arabic Language Textbooks for the First Four Grades in the Primary Stage in Oman. *Arab Gulf Journal*, 91, 116-156
- Al Abdallah, M. (2010). Values Contained in Arabic Textbooks for the First Three Grades in Jordan and the Extent of its Consistency with the Adapted Islamic Arabic Values System. *Journal of Social Sciences*, 11(2), 205-183.
- Al Ajrami, S. (2012). *Analytical Study of Values Contained in Islamic, Social and Human Rights Textbooks of the Fourth Grade in Palestine*. Unpublished master's thesis, Al Azhar University, Gaza.
- Al Bishri, M. (2010). Educational Values Contained in Arabic Reading Books of High Schools. *Journal of Studies in Teaching Methods and Syllabuses*, 156, 31-66.
- Al Dahawi, H. (2008). *Globalization and Values, Post Globalization Values*. Damascus: Alaa' Addin Publishers.
- Aqel, M. (2006). *Behavioral Values of Intermediate and High School Students from Member States of Arab Bureau of Education for the Gulf States*. Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.
- Al Madhoon, R. (2009). *The Derived Concepts from the Duaa in the Holly Quran, and their Educational Significance*. Unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.
- Al Mozayyan, K. (2009). *The Ethical Values Contained in our Fine Language Books that are Taught on the Primary Stage, and the Level of Acquisition of those Values among Fourth Grade Students*. Unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.
- Al Nujaili, A. (2000). *Ethical Values Contained in Islamic Culture Books of Tenth and Eleventh Grades in Jordan*. Unpublished master's thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al Qaryoti, Q. (2003). *Organizational Behavior, A Study of Individual and Collective Human Behavior in Different Organizations*. Amman: Al Shorook Publishers.
- Al Sakkaf, Y. (2010). *Ethical Values Contained in Religious Education Books for Intermediate Education Stage in Saudi Arabia*. Unpublished master's thesis, Umm Al Qura University, Mecca.
- Al Yamani, A. (2009). *Philosophy of Educational Sciences*. Amman: Al Shorook Publishers.
- Hamadat, M. (2003). *Job Values Prevailing among Public High Schools Teachers and Principals in Jordan, and their Relation to their Commitment*. Unpublished doctoral dissertation, Amman Arab University of Post Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Hamadneh, A., & Al Mogheid, T. (2011). *Islamic Values Incorporated in the Arabic Language Textbooks for the First Two Grades in the Primary Stage in Oman*. Unpublished master's thesis, Faculty of Educational Sciences, The

- University of Jordan, Jordan.
- Ibn Manthur, J. (2000). *Lisan Al'arab*. Beirut: Dar Sader Publishers.
- Khader, F. (2014). *Methods of Teaching Social Studies*. Amman: Dar Al Maseera Publishers.
- Khaled, A., & Ghada, S. (2013). Investigating the Cultural Values in EFL Textbooks A Case Study of NorthStar Intermediate Textbook. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 21(1) 563-589.
- Mansour, H., & Talafha, M. (2009). Ethical Values System Contained in Islamic Education Books of Primary Stage in Jordan. *Educational Sciences Journal*, 36(1), 234 - 257.
- Olimat, A. (2004). *Evaluation of Social and National Education Syllabus for the Primary Stage in Jordan in the Shade of International Book Standards, and Constructing a Module for Developing them in the Shade of International School Book Standards*. Unpublished doctoral dissertation, Arab Amman University of Postgraduate Studies.
- Qasem, M., & Mahmoud, A. (2008). *Islamic Religious Concepts Diagnosis, Identification and Development*. Cairo: World of Books Publishers.
- Shukla, R. P. (2004). *Value education and human rights*. New Delhi: Sarup& Sons.
- Schuitema, J., ten Dam, G., & Veugelers, W. (2008). Teaching Strategies for Moral Education: A Review. *Journal Of Curriculum Studies*, 40(1), 69-89.
- Tahtawi, S. (n. d.). *Educational Values Embodied in the Quranic Tales*. Cairo: Dar Elfikr El Arabi.